

عمر بن عبدالعزيز: المبادئ والمصالح يمكن أن يجتمعا | معاشة الأنبياء والصالحين 75

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو بس الحقيقة في نقطة اللي هي الدفاع عن الفترة التي اه فرقت بين اه مرحلة الخلافة الراشدة وبين مجيء سيدنا عمر ابن عبدالعزيز. يعني هو احيان كثيرة الذين يتربصون بالتاريخ الاسلامي يتصوروا - 00:00:00 انه التاريخ الاسلامي هو تاريخ القصور الرئاسة او قصور الحكم. يعني ان الوالي الفلاني تشاجر مع الوالي الفلاني او لا التاريخ الاسلامي هو تاريخ الامة بجهادها بثقافتها بنشرها لدعوتها وتحدث اخطاء. هذه - 00:00:20 الاخطاء ليست مفاجئة للمنهج الاسلامي. بل تنبأ النبي بها صلى الله عليه وسلم. فقال انه تنقض عرى الاسلام عروة عروة فاولها نقبل الحكم. اللي حصل في قصور الحكم مش شيء مفاجئ للنوبة الاسلامية. لا ده شيء معروف - 00:00:40 ادروا سلفا واولها نقضا الحكم. اول حاجة وقال الخلافة بعدي ثلاثون سنة. ثم تكون ملكا كان عضودا فكون ان يتحول الى ملك عضود في عهد بني امية ثم بين عباس بعد كده دي مش حاجة يعني مفاجأة ان الرسول - 00:01:00 عليه الصلاة والسلام جهز الدولة الاسلامية وفجأة راح منها المسألة لأ ده شيء الرسول عليه الصلاة والسلام تنبأ به. تنبأ به والله اخبره به به امر طبيعي جدا. آ المسائل اذا آ طبيعية لكن تاريخ الامة الاسلامية هو تاريخ الشعب المسلم. الامة - 00:01:20 الفقهاء ولذلك عمر بن عبدالعزيز نبت الامة الاسلامية نبت من نباتات الامة الاسلامية فقيه قبل ان هنا قائد وزعيم وسياسي وغيره وغيره كان فقيها. وكان على علم وكان يحفظ القرآن وكان على فقه وو وكان له من ادبه على - 00:01:40 الدين وهو في البداية كان عايش حياة عادية جدا من الانفاق والترف وما الى ذلك لكن انه يتحول من شخص عادي الى امير قرر ان يتحول ان يحتشد للمهمة. مم. انا كنت قبل كده بعيش حياتي انا. دلوقتي - 00:02:00 انا بعيش وظيفتي في فرق بين ان اعيش حياتي وان اعيش وظيفتي. انا كنت عمر ابن عبدالعزيز لغاية امبارح. اما اليوم فاصبحت امير المؤمنين ده له وضع وده له وضع. انا فاكر انه انه واحد حب يشق على نفسه واسرته فسيدنا عمر ابن الخطاب - 00:02:20 قال له فقال له طب ما انت يا امير المؤمنين قال له هو انت زبي هل انت كهيتي؟ انا انا امير المؤمنين انا مسئول عن الناس دول كلهم. ان نمت بالنهار اضعت ريعتي. وان نمت بالليل اضعت نفسي. بالظبط - 00:02:40 عمر بن عبدالعزيز تحول لانه يعرف وظيفته. انا كنت اقدر اركب لغاية امبارح سيارة مكيفة. لكن النهاردة لازم ابقى مع ناس في حشرة الاتوبيس. ليه؟ لان بقيت مسئول عن انه يوفر لهم مرافقهم. عمر ابن عبدالعزيز تحول الى هذا ليدوق - 00:02:55 شعور الامة الاسلامية. ولذلك انا دايمآ اعتبر ان سيدنا عمر بن عبدالعزيز كان ميراثا لمجتمعه الترف والنصر والانتصار والفتوحات وعندهم فلوس كتير لكنه بعد ان صار اميرا صار مورثا لمجتمعه. يعني هو - 00:03:15 فعلا المجتمع كميراث من اللي قبله. اه. مم. لكن هو لما اصبح الامير اصبح يورث. مم. فاصبح المفاجأة ان الرواة يقولوا ان خطب الجمعة خطب الجمعة العادية اللي كان بيلقيها عمر بن عبدالعزيز بصفته امير كان بيربي الشعب على - 00:03:35 اخلاق والعقائد والايمانيات. يعني امير المؤمنين رئيس الدولة الاسلامية بيخطب الجمعة يقول للناس لا تغادروا الامانة لا تغادروا الصدق لا تغادروا العبادة لا تغادروا امير يربي امة. لانه زي ما بيقول هو كان ميراثا لمن - 00:03:55 لكن هو الان مسئول وصار مورث. هم. فده دي فكرة التحول ولذلك هو بيحيي امر الامة في سنتين اتنين. هو مدته كلها سنتين اتنين.

مم. سنتين او سنتين ونص يعني. سنتين ونص. اه. فالسنتين تسع شهور اذن المدة اجمالا شيء من هذا القبيل يعني او ست شهور

حاجة زي كده - [00:04:15](#)

الفترة فترة سيدنا عمر ابن عبدالعزيز فترة بسيطة لكن حصل فيها بعث الامة من لانه اصل الامة كمان اللي عمل فيها كده ان فلوس كثيرة فتوحات ما شاء الله وانتصارات والفلوس تأثيفا الناس عايشة في رغد من العيش. فهو عاش كما عاشوا. الى ان كلف -

[00:04:35](#)

هذه نقطة يعني يعني نقطة الحقيقة كبيرة جدا جدا في المسألة انه الامير انه صاحب الدولة هو ينتزع من الشعب صفات والله انا متذكر الناس اللي منبهرين بمحمد علي دول. محمد علي في مصر. انا فاكر محمد علي شرشمة - [00:04:55](#)

الالباني نعم اللي هو سماه محمود شاكرا في رسالة الى الطريق الى ثقافتنا. اه يعني محمد علي محمد علي لما ولي حكم مصر لما تقرأ تلاقيه فعلا عمل حاجات عظيمة. فتقول الله! امال البلد باظت ليه؟ يعني محمد علي عمل القناطر وعمل وولاده عملوا - [00:05:15](#)

احياء الحديثة ونقلوا مصر من الناحية الحديثة تجد ان محمد علي نموذج للاهتمام النواحي المادية وعدم الاهتمام ببناء الانسان. نعم. يبني عمارة يبني شارع يبني حي يبني قناطر يبني حاجات - [00:05:35](#)

انما الانسان نفسه لم يهتم عمر بن عبدالعزيز العكس. عمر ابن عبدالعزيز من اهتم بالزبط بتنشئة باعادة الامة اما الى كلمة العقيدة المحركة له. فكانت نتيجة هائلة. عايز اخذ من حضرتك مصر واقصى الشرق واقصى وافريقيا. الحقيقة الكلام ده لازم - [00:05:56](#)

يقف بنا في المقارنة بين عمر وابنه. لانه عبدالملك ابن عمر ابن عبدالعزيز لما تسمع الكلام بتاعه تشعر ان هو كانه فعلا اكثر ورعا وحماسا للدين. لكن هو العبادة وراح وحماسة وفقه. يعني عمر ابن عبدالعزيز بيقول له احنا انا جسمي ده جميل. هو الذي يحمل الحق

- [00:06:16](#)

اذا اتعبته لم يبلغ بي. ما اعرفش شيء هركب عليه ايه. اذا كان مش ده حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. ان ستة لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى. بالزبط. نعم. لا الجسم اللي هركب عليه هيفضل موجود ولا هقدر اوصل للحق. ومن عجيب - [00:06:45](#)

ان هذا الكلام كان موضوع الخلاف اللي حصل بين سيدنا علي ابن ابي طالب وابنه انت عايز تشوف الابوة والبنوة الحسن ابن علي مم. الحسا علي ابن ابي طالب اول ما تولى الخلافة اصدر قرار في اول يوم بعزل الامراء فلان وفلان وفلان - [00:07:05](#)

وفلان من اماكنهم فابنه قال له لا ما ينفعش ما ينفعش. استنى حتى تأتيك بيعتهم وتستقر الحكم خلاص لان هم يطمعون في ان يستمروا. وبعدين بالتدريج شيله وحط عشان تستقر الدولة. نعم. ده رجل سياسة. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام قال عن الحسن

قال ان ابني هذا سيد - [00:07:29](#)

تمام؟ سيد سيادة انما علي ابن ابي طالب كان لسه طالع من عصر الخلافة الراشدة. الذي يعرف الحق والعدل قال كيف القى الله عز وجل؟ او لا القى الله ان ابنت ليلي وهؤلاء امراء. دول ما ينفعوش بيقوا امراء. فهو عايز يحق الحق. فالفرق - [00:07:56](#)

ما بين رغبة الانسان في اقامة العدل والحق وبين انه يعرف يكفل سياسة لتنفيذ العدل تمكن هذا عدل من ان يستقر. هم. فرق كبير. جميل. فعمر ابن الخطاب راجع من الدفنة زي ما بيقولوا. عمر ابن عبدالعزيز وتعبان ومرهق ومجهد - [00:08:16](#)

ابنه بيقول له كيف تنام وهؤلاء اصحاب الحوائج بالباب؟ من يعصمك من الله ان شكى واحد منهم انك نائم وهو مش عارف ينام. كلمة تخلع انا شخصا كده تخلع القلب اقول يا دي المصيبة. زي ما ابو بكر الصديق لما جه يموت - [00:08:36](#)

قالوا له يا ابا بكر انت انت ايه اللي انت انت مش عارف انت رايح رايح لربنا رايح لربنا وربنا عذابه شديد بتستخلف علينا عمر بن الخطاب ده احنا بنخاف - [00:08:56](#)

في الشارع اللي هم ماشيين فيه. نعم. فيقول لهم بيقولوه هتقول لربنا ايه لما تروح تقول له انا تروح تقول لربنا ايه؟ فابو بكر

الصديق بيحتضر انما اعتمد على يديه وجلس وقال اباله تخوفوني؟ انت انت وانا رايح وربنا بتخوفني؟ اقول لهم - [00:09:06](#)

استخلفت عليهم ارضى عبادك لك. يا سلام! الفكرة ان انا عشان اخوف ابو بكر الصديق فيخاف فيقول لا خلاص يا جماعة مع مش هختار لكم حد واخوف عمر ابن عبدالعزيز يقوم ما ينامش يقوم ما يعرفش يكمل الا عدل نص يوم ولا اربعة وعشرين ساعة وبعد كده

يقع واخوف - 00:09:26

علي ابن ابي طالب انه يعزل الامراء اللي مش نافعين فيحصل الفتنة وتقودها. لأ ده فيه سياسة لاقرار الحق. عمر ابن عبدالعزيز في تقدير السنتين شوية اللي تولى فيهم الحكم مش عارف سنتين وثلاث شهور او سنة او تسعة. الفترة الصغيرة التي ولي فيها الحكم كان رجل فقه كما انه رجل آآ - 00:09:46

آآ يعني حماسة ايمانية وده شيء قطع به شوط طويل انما ما وقعش الدولة ودي نقطة مهمة جدا الحقيقة. هم وبعدين يضاف الى كده عفوا ان سيدنا عمر ابن عبدالعزيز في نقاشاته مع ابنه فعلا كان ارشد من ابنه. ولذلك انا - 00:10:06 كنت بقول ان مش معنى عمر ابن عبدالعزيز انه عمر ابن عبدالعزيز خمس الخلفاء الراشدين وطلع قمة الناس اللي بيناصبوا التاريخ الاسلامي العداء وماسكين يبجوا نازلين على التاريخ الاسلامي ان كله كان بايظ يقولوا لنا كده بالزبط. بيقولوا ده تاريخ كان فاسد وما فييهوش غير لحزات كده يطلع فيها واحد زي عمر ابن عبدالعزيز - 00:10:26

ده مش صحيح لعمر ابن عبد العزيز كان سنة تسعة وتسعين من الهجرة هل يا ترى في التسعة وتسعين سنة اللي سبقوه كانت الخمرة حلال كان الربا حلال؟ كان الزنا حلال؟ كان القمار حلال؟ الشريعة الاسلامية كانت مقامة. والقرآن يحفظ والفتوحات الاسلامية ووصل الاسلام - 00:10:46

الى اقصى شرق العالم واقصى غرب العالم المعروف واقصى شماله المعروف واقصى جنوب المعروف. واستقر الاسلام في الدنيا واصبح العالم كله عبارة عن جزيرة اسلامية وفتوحات جامعات اسلامية وفتوحات وانتصارات وثقافة وعمق وفقه وعلم الدنيا - 00:11:04

ازدهرت كل ما في الامر ما قاله الرسول انه فيه تحت هتبتدي تنتقد عرى ده اللي حصل. مم. بدأ يدب ويأتي من يحيي امر الام فانا مش فانا عايز اقول اللي بيقارن ما يقولش والله التاريخ الاسلامي كان ما فييهوش غير عمر ابن عبدالعزيز لأ ده هي القمة التي - 00:11:24

وصلت يعني حد بيقول انه ما هو اللي كان بيحكمه سيدنا عمر بن الخطاب كان سيدنا علي وفلان. وده صحيح فهذا الشعب وهذه الامة بتحكم ده كلام هائل. اللي حضرتك بتقوله ده ده في الصميم - 00:11:44 ولذلك انا سعيد جدا ان حضرتك قلت كده ليه؟ لان اللي انا قلته من شوية ممكن يفهم خطأ لولا هذا الكلام. سيدنا علي ابن ابي طالب زي سيدنا عمر ابن الخطاب بالزبط - 00:12:04

وغير سيدنا ابو بكر. سيدنا ابو بكر رجل سياسة يعني يفعلوا الشيء وهو ينظر الى اثاره زي الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني الرسول وسيدنا ابو بكر والحسن ابن علي دي مدرسة - 00:12:18

سيدنا علي وسيدنا الحسين ابن علي وسيدنا عمر دي مدرسة اخرى. الفرق جه في ايه؟ الفرق جه في تطور الظروف الزمنية ان عمر ابن الخطاب امير على امة اذا امر فانها تطيع. انما في عهد علي ابن ابي طالب كان قد دخلت المؤامرات - 00:12:34 دسائس من خارج الامة الاسلامية زي الجماعة السبئية عبد الله ابن سبأ واليهود الدونما والناس او يعني اليهود اللي اللي اعلنوا الاسلام وابطلنا وهم لسه على وبدأت الدسائس. فبقى يقول الامر يلعبوا فيه مؤامرات. اه. فكان العصر بقى مش عصر - 00:12:54

العدالة المطلقة لأ رجل السياسة الذي يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ووعدت بنائها مرة اخرى لكن انا مش هعمل الصح ده حتى تستقر. ولذلك عمر ابن ابن عبدالعزيز قال لهم كلمة اللي حضرتك تفضلت بها في منتهى الجمال - 00:13:14 قال له يا ابني يا حبيبي يا تقي يا ورع يا هائل يا اللي ما حصلتش. اتريديني ان احمل الناس على الحق جملة واحدة؟ ليرفض الحق جملة واحدة نعم. وفكروني بنكتة كانت لطيفة جدا. وبيقولوا انها حصلت صحيح. ان واحد شيخ راح بلد يخطب الجمعة - 00:13:34 فاول ما دخل لقي الشيخ بيقراً القرآن قبل الصلاة بيقراً اللي هو السورة التي تقرأ قبل الاذان. فوقفه وقال له لأ يا ريس صورة جهرا كده دي بدعة. توقف. جه وقت الصلاة حب المؤذن يؤذن الاذان الاول - 00:13:53

وبعدين يطلع الاجازة قالوا لا لا هو اذان واحد الاذان الثاني ده بدعة هو اذان واحد بس ما تأذنش استنى اذان واحد. طيب طلع

المنبر آ فبدأ الراجل يؤذن آآ الناس بعد الاذان بيقول الصلاة والسلام قال له ما فيش صلاة - [00:14:12](#)

شهرها على الرسول بعد الاذان. بعد ما خلص بدأ يخطب الجمعة الحمد لله رب العالمين. الناس بدأوا يقبلون ايديهم باطلا وظاهرا. قال لهم هذه بدعة ما حدش يعمل كده لا تقبيل اليد بعد كذا. في بين الخطبتين الخطبة الاولى والثانية. واستغفر الله لي ولكم -

[00:14:32](#)

وقعد فبدأ الراجل يقول اللهم يا موفق الطائعين وفقنا لما تحب وترضاه. قال له ما فيش الكلام ده بين خطبتين ما فيش دعاء بالشكل ده مهم ابطل كل البدع واللي قاله ده صح فعلا وكلها مش مزبوبة. بعد ما خلص الجمعة وهو شيخ جليل وخلص والسلام عليكم السلام عليكم. قالوا له متشكرين جدا - [00:14:52](#)

يا عم الشيخ ما تجيلناش تاني لو سمحت. ما تجيش تاني. هو حملهم على الحق وعرفهم الحق. وان شاء الله له اثر. لكن الفكرة ان الله تعالى قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله مع انهم يستأهلوا - [00:15:12](#)

قلب عمل فيسب الله عدوا بغير علم. لانك هتجيب كلام ففي حق وهناك سياسة لتنفيذ هذا الحق. مش الشطارة ان انا ادعو الناس الى الحق جملة واحدة ليرفض الحق جملة واحدة. وانما الحكمة ان امكن للحق في القلوب ثم اقول للناس هذا هو الحق فيقبل -

[00:15:30](#)

جاءته قضايا كثيرة وقالوا له احنا جاهزين. شاهد واحد اهو. وانا جاهز احلف. انا مستعد احلف لك باي حاجة. اه. طبعا جا لك الفرج.

ايوا. قال لا احكم الا بشاهدي عدل - [00:15:50](#)

قالوا كنت تحكم في المدينة بشاهد واحد وهي مين صاحب الحق؟ دي المدينة. فماذا تغير؟ قال تغير الناس. قال ان اهل المدينة غير اهل الشام. نعم. فعرف بفقه سديد. اه نعم. في التعامل الواقع. الدنيا ماشية ازاي هنا. اه الدنيا ماشية. اقول لك برضو - [00:16:11](#)

حاجة ظريفة من سيدنا عمر بن عبدالعزيز. نعم. ارسل اليه احد وياه يقول له لقد خربت مدينتنا. فالمتوقع يعني بعث لنا فلوس يحل لنا المشاكل يعمل لنا ايه؟ فقال حصنها بالعدل. يا سلام! ونقي طرقها - [00:16:31](#)

من الظلم ترمم والسلام. يا سلام! يا سلام! شف يعني يا سلام! حنة لقطه برضو تحس ولذلك هو اخرج اخرج ودي اثر هایل اخرج من

جاء بعده واراد ان يعود الى السيرة الاولى. يعني القصص اللي تقرأها حضرتك في البداية والنهاية آآ - [00:16:49](#)

آآ في اللي كتبني كثير عن قصة الامير اللي جه بعده تجدهم الكلمة اللي حضرتك قلتها دي قيلت له قال له حصنها بالعدل ونقي طرقها من الظلم. قال له عمر ابن عبدالعزيز كان يفعل كذا. فكان الامير يشعر بالخرج ويقول لست كعمر - [00:17:13](#)

من لي بما كان عليه عمر بن بس بصرف النظر عن صعب ولا سهل دنغ الباطل بانه باطل واظهر الحق بانه حق. بحيس ان اللي يبجي

بعدي لما يغلط بس يبقى اسمه غلط. اصل فيه بالضبط فيه حاجة مهمة - [00:17:33](#)

مممكن اللي بعدي يغلط بس انا اقول ما شاء الله ده ده سياسة هائلة شخبطة سيادتك تخطيط لمستقبل البلد. نعم. جميل قدر الله

بيتناسق بقى مع فعل العبد الصالح ان عبدالمك ده مات قبل ابوه. اه. مات في حياة عمر ابن عبدالعزيز - [00:17:53](#)

نعم. يعني عمر الابن الصالح الورع التقي يموت. يموت في حياة ابيه ليكون فرطا ومقدمة لابيه وليصبر الاب وفي تقديري ليحمي الله

عز وجل عمر ابن عبدالعزيز من ان يستخلف ولده - [00:18:13](#)

الله لانه ممكن انا صحيح هو صالح اهوت ولكن هيتقال ان عمر ابن عبدالعزيز نفسه ما هو ماشي زي الباقيين كل واحد بيستخلف ولد.

يا سلام! معنى جميل اوي. اه. نعم. ان الله يحمي عبده الصالح من - [00:18:33](#)

دنيا كما يحمي احدكم ولده من كذا وكذا من السبع مثلا. فانا في تقديري ان ربنا سبحانه وتعالى قبض الولد الصالح عبدالمك ابن عمر

ابن عبدالعزيز حتى يبقى الاب بعد كده حتى لم لعمر ابن عبدالعزيز اللي كان صاحب ثراء واسع - [00:18:53](#)

لم يورث شيئا يعني كل اللي كان معه انفق بحيس انه لم يوصل لاولاده ولا شيء من هذا القبيل وانما تركهم ترك الدنيا وليس له ولا

ولولده شيء ولا يوجد حتى ولد يوصى له. وتذكر عمر ابن الخطاب لما مات وقالوا له استخلف عبدالله ابن عمر. نعم - [00:19:13](#)

عبدالله بن عمر عبدالله بن عمر اللي برضو من الناس اللي انا كاتبهم كده في الورقة اللي عنوانها ناس يخلعوا القلب يخلع القلب بورعه

وتقواه وحبه للنبي عليه الصلاة والسلام وابتياده في العبادة كذا وكذا - [00:19:35](#)

فيرفض عمر ابن الخطاب يرفض يولي ابنه. لا لا ده ده هو اكثر من هذا انه لا يرى نفسه. نعم. يعني العلماء يقولوا يقول لك اذا اغضبك

انسان وهو اقل منك وانت قادر عليه فان وجهك يحمر. وتغضب انما - [00:19:55](#)

اذا اغضبك انسان وهو يقهره ولا تستطيع ان تتكلم ووشك يزرق. وده صحيح الانسان لما واحد يغضبك بشدة وانت مش هتقدر

بيحصل كبت انما لما تقدر انت هتعمله الوجه يحمر ومستعد يطيره من قدامه. عمر ابن عبدالعزيز وهو رئيس الدولة لو - [00:20:15](#)

كان الشعور شف من ذاق طعم نفسه هلك. من ذاق طعم نفسه هلك. هو لا طعم نفسه. هو مش حاسس بان في مشكلة هو ولزلك لما

اغضبه واحد قال له الكلمة الجميلة دي. نعم. قال اتريد ان يعني زي ارد - [00:20:35](#)

وعليك ما فعلت فاهلك نفسي اذا تكون قد كدتني مرتين. يعني انت مرة اغضبتني وبعدين انا اعمل فيك حاجة فانا اهلك نفسي بها

فتكون قد كدتني مرتين. اذهب فانت حر لوجه الله. او يعني عفا عنه لوجه الله لم يكن عبدا. يعني انا اقول - [00:20:55](#)

ان عمر بن عبدالعزيز نتيجة لشيء واحد. وهو عدم الشعور يخدم نفسه مم. انا مشهور بالنفس. مم. ما دام تخلص منها تجرد للحق.

اخلص فتخلص. اه يعني الله يبارك فيك ما شاء الله. يعني - [00:21:15](#)

هو لم يعد يشعر بنفسه فصار منصف متجردا متزنا وفي ذات الوقت على فقه فخدمه الفقه في انفاذ هذا التجارب الى الحق. يعني ما

حدش يا جماعة يجعل نفسه كبيرة عنده والا لقد استكبروا في انفسهم وعثوا واستكبروا في انفسهم النفس بتكبر - [00:21:35](#)

عنده هو بس هو اللي حضرتك كنت عبرت عنه بانه ورم ورم غير طبيعي يعني فاستكبروا في انفسهم وما حدش آآ عمر ابن عبدالعزيز

هضم نفسه فتجرد الحق - [00:22:02](#)